

علل الدارقطني الحديث رقم [463] [91] [11] 6102

للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين
السلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اورده الامام الدارقطني رحمه الله تعالى في كتابه العلل مبينا وجوه الاختلاف فيه. الا
وهو حديث ان لله ملائكة سياحين يبلغوني من امتي
سلام ان لله ملائكة سياحين ان يمشون في الارض يمشون في الارض يلتمسون المصلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيحملون صلاتهم على الرسول الى رسول الله اه صلى الله عليه وسلم قائلين ان فلان ابن فلان يسلم عليك او يصلي عليك يا رسول
الله
هذا الحديث ان لله ملائكة سياحين يبلغوني من امتي السلام. والشيء بشيء يذكر فقد تقدم حديث وبينت العلة فيه. وهو حديث
اكثرنا علي من الصلاة يوم الجمعة فين صلاتكم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وتقدم هناك انه من طريق عبد
الرحمن ابن يزيد واختلف في تعيين عبدالرحمن ابن يزيد. ذلكم الحديث الذي فيه كيف تصل اليك يا رسول الله وقد ارميت كيف تصل
صلاتنا اليك وقد ارميت؟ اي اصبحت رنيما قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. وقد تقدم هناك ان هذا الحديث
ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء مضاره على عبدالرحمن ابن يزيد ابن تميم عفوا عن عبدالرحمن بن يزيد. واختلف هل
هو عبدالرحمن بن يزيد بن تميم؟ المجهول
والى هذا جنح البخاري وابن ابي حاتم الرازي وابو حاتم او هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الثقة. فالذين قالوا انه ابن جابر صححه
الحديث والذين قالوا انه ابن تميم حكموا على الحديث بالضعف. وهو الحديث
الوحيد فيما علمت في باب ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء. ومثته مخالف لحديث اخر وهو كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب. فهذا
الحديث يخالف ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء
هذا فقط كشيء مقارب لهذا في المعنى وهو لكن ليس هنا ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء انما فيه ان الملائكة يبلغون رسول الله صلى
الله عليه وسلم السلام. الحديث كما
هنا مضاره على عبدالله بن السائب عن زاذان ودائما نباحس في الرجال الذين عليهم الاسانيد ونتقن البحث فيهم. فيجب ان نتقن
البحث في ترجمة عبدالله بن السائب بدقة وكذلك نباحس ترجمة زاذان بدقة. ونباحس عن شيء ثالث وهو السماعات
هل سمع عبدالله بن السائب من زاذان؟ وهل سمع زاذان من الذين روى عنهم؟ فلزاما ان موقن البحث في تراجم الذين روى الذين
دارت عليهم الاسانيد ونتقن البحث في السماعات
وثمة شيء اخر اضافي يلتفت اليه او يلفت النظر اليه هل زاذان هذا له اصحاب؟ مشاهير معروفون بالرواية عنه؟ وهل عبدالله ابن
السائب من اصحابه ام لا؟ كذا علي له اصحاب يروون عنه هل زاذان منهم؟ او ليس منهم
ابن مسعود له اصحاب هل زاذان منهم او ليس منهم؟ هذه قد نحتاج اليها في بعض المواطن دون بعض. هو الراوي عن الراوي هل هو
من اصحابه الموثقون فيه ام انه ليس من اصحابه المشاهير
لان هذه نستفيد منها في بعض المواطن واقول هناك ثلاثة امور ينبغي التنبيه عليها هي تراجم من دارت عليهم الاسانيد مراجعة
تراجم من دارت عليهم الاسانيد مراجعة السماعات هل سمعوا من بعض ام لا
ثالثا هل هم من الاصحاب لبعضهم ام لا هذه اكتفدنا في بعض المواطن عند الاستغراب عند الاستنكار يعني اذا كان مثلا زيدوا من
الناس له عشرة اصحاب مشهورون بالرواية عنه
وتنكبوا عن ذكر هذا الحديث وجاء واحد مقل لا تكاد تعرف له رواية عن الشخص وروى عنه حديثا سيكون محل انتقاد من بعض
العلماء في بعض المواطن هذه النقاط الثلاث لابد من البحث عليها وعنها بدقة
فاعود قليلا ان عبد الله ابن السائب ثقة عبدالله بن السائب سقة وزاذان مختلف فيه بعض الاختلاف وان كانت النفس اميل الى انه
يحسن حديثه ما لم يخالف يعني عبدالله بن السائب ثقة
هذا ثقة وهذا الرجل وثقه قوم وتكلم فيه اخرون وان كان الاكثرون على توثيقه لكن عند الاختلاف ومن العلماء من يلحق بالاختلاف

التفرد يتحفظ عليه هذا عن زاذان هذا اولاً بعد ذلك ننزر الى السماعات

تبين لنا ان زاذان سمع من علي وسمع منه ابن مسعود وليس هو من الاصحاب المشاهير لا لعلي ولا لابن مسعود ليس هو من الاصحاب المشاهير لا ولا لابن مسعود

وبعد هذه التقدمة تقول روى الثوري عن عبدالله بن السائب عن زاذان عن علي مرة وعن عبدالله بن مسعود مرة فاختلفا في تعيين الصحابي اختلف في تعيين الصحابي هل الصحابي هو ابن مسعود او الصحابي هو علي فينبغي ان نفرده هذه بشيء يسير من الحديث زاذان عن علي وعن ابن مسعود قد يقول قائل ان هذه العلة لا تؤثر. غير قادمة لان علي بن مسعود لن يؤثر ابداً لابن مسعود بعلي لا يؤثر فمن اللام الغير قادمة ابدال ثقة بثقة فهذا القدر من الكلام صحيح لكن هناك امر اخر قد يكون موجوداً اذا قلنا ان زاذان مثلاً افترضنا ان ابن مسعود ده مكانه مثلاً ابو بكر عن ابي بكر هذا صحابي وهذا اصحابي لكن حصل هنا التأثير ما التأثير ان زاذان سمع من علي ولم يسمع من ابي بكر فهذا سيكون منقطعاً. فليست العلة حينئذ من ابدال ثقة بثقة انما العلة في سماع في السماعات. ليس في التوثيقات. اعود قليلاً ان

هذا هنا لا يؤثر لان زيدان سمع من ابن مسعود وسمع من علي. الحديث رواه سفيان الثوري من طريق ضعيف عنه شخص ضعيف عن السوري وذكر علياً. اصحاب سفيان الثوري اصحاب سفيان السوري

ذكر ابن مسعود فهذا الشخص ضعيف وخالف الاسباب فروايته ستكون منكراً نسميها العلماء روايات روايتهم منكراً لانه ضعيف وخالف السقات. فروايته يطلق عليها العلماء انها منكراً. فاذا الثابت عن الثوري لان اصحابه المعروفون اصحاب المعروفين به رواه عن الثوري عن عبد الله ابن السائب عن يزيد عن ابن مسعود. فهذا اذا حسنا حديث زاذان يكفي ان الثوري عن عبدالله بن السيد عن زاذان عن رسول عن ابن مسعود عن رسول الله

سند حسن سند حسن ايد هذا اي ان الحديث حديث ابن مسعود توت برواية من طريق الاعمش. عنه الفزاري. لكن انفراد الفزاري من بين اصحاب الثور بعض العلماء انفراد الفزاري عن الاعمش بعض العلماء يغمز فيه. لكن على اية حال وفي المتابعات فلن نهتش كثيراً لانا اخذناه كمؤيد وردت روايات اخر حسين الخلاقاني وهو ضعيف وابن ابي ليلى ومحمد ابن عبدالرحمن ابن ابي ليلى ليس الابن وهو ضعيف

ايضا وشعبة والعوام بذكر ابن مسعود. لكن هذا كله لا يعول عليه لان السند اليه طيب سند الى هؤلاء ضيف لكن اذا تغاضى شخص عن هذا وقال انه من المرجحات لكون الصحابي هو ابن مسعود فلا بأس. فعلى هذا الحديث انا لله ملائكة سياحين يبلغوني من امتي السلام في الظاهر سنده حسن والذي يعل به او يمكن لمعل ان يعله به هو الكلام في زاذان فقط. الكلام في زان فقط

هل زاذان هذا يتحمل هذه الرواية؟ هل زاذان ان يتحمل هذه الرواية؟ التي فيها ان يبلغ من امته السلام ام لا؟ لانه في العقيدة انها في احاديث العقيدة. فالمعل سيتوجه بالطعن في الرواية الى الطعن فيها من ناحية زاذان وانه ليس من المشاهير وانه مختلف فيه بعض الاختلاف وان كان يحسن اذا لم يأتي بشيء يخالف. اما وقد جاء بشيء في العقيدة فمن الممكن ان يتوقف فيها شخص بسبب هذا. نعم ماذا تريد لا غير لا لا لا عبد الله ابن السيد فوق غير هذا تفضل. انا انا اشرت للاختلاف لا تأتيني كما اتى اخوك اخوك اتى في ورقته بالموثقين. وانت ستذكر المضاعفين فقط

قلنا القول المتوسط الاشمل انه اختلف فيه. الاقرب الى التوثيق. الا اذا انفرد او اتى بخبر يستنكر. هذا الاجمال. لا لا يسلم هذا الكلام نعم. هل نعلم ان الراوي كيف نعلم ان الراوي

واصحاب الربيع كثاره لكن انت كمبتدئ ينبغي ان تتدرب شيئاً ما فمثلاً من الممكن ان عندك كتاب تحفة الاشراف مثلاً في معرفة الاطراف ستنظر الى رواية زاذان عن علي ممكن لا تجدها في الكتب الست تعرف انه مقل عنهم تعرف انه مقل عنه. فحينئذ تستشعر او انك تقرأ في مسند علي. اذا اردت ان تحرر مسند علي في مسند الامام احمد او في مسند ابي يعلى او في المعاجم تنظر الى الرواة المكثرين عن علي بس معجم

مثلاً يذكر المعجم الطبراني مثلاً وعن ابن سعيد ابن جبير روايات سعيد ابن جبير عن ابن عباس تزيدها مئة رواية تعرف انه من المفسرين نعم نعم لا لا يصلح لتحسين حديث حسين الجوع عن عبدالرحمن بن يزيد

ابن تميم لان الثاني فيه زيادة اه فيه زيادات يعني ان الله تقعيد عام ان الله حرم عن الارض ان تأكل اجساد الانبياء بصفة عامة. نعم. ها مفهوم حديث سيدنا موسى ان موسى يصلي في قبره قد يكون ربنا احياء للنبي. كما رأهم ليلة المعراج. ان النبي رأى موسى في القبر ورآه في المسجد الاقصى ورآه في السماء السادسة. احياء الله له هذه لا يقاس عليها. نعم. نعم. اما حديث العموم الانبياء احياء في قبورهم يصلون لا يصح

نعم باقي الساعة نشبع العمر ذكر ابن مسعود بس. اه لا يقصد تصحيح الخبر الى شعبة والعوام نعم. حديث رفات يوسف عليه السلام

كنا نغتر به حديث عجوز بني اسرائيل

ووجدت في علة مؤثرة فليحرم. نعم وايضا اوردوا لحديس رفات يوسف ان الرفات احيانا تطلق على الجسم عموما ليس على العظام
فحسب واورد بعضهم حديث مري غلام النجار يصنع لي منبرا يحمل رفااتي. وهل تراجع هذه اللفظة ايضا من ناحية الاعلان؟ نعم
ماشي لا ويمكن صوابني اعلانات اخر النهاية عرفتها الان النهاية بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته